ان في نفسه شيئا يرشد الى الفقده لكونه بني مرة حفظ عليه الصلاة والسلام
فيها كلامه لكن لا ادري اي المرتين كانت اول هذا الكلام وقد يقال
النسيان جائز عليه صلى الله عليه وسلم فيجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم
نسي كلامه شيئا بعد الاخبار به او لا ويدل لذلك قوله لا اظن اني احفظه
الان اذ قبل الاخبار به فيكون حينئذ صلى الله عليه وسلم شاهد الحمر اي
لكونه دلالة في ذلك على الفقد ووصف الجمل بانه احمر ووصفه بانه اورق
لا يدل على الفقد لانه يجوز ان يكون شديد الحمرة يميل الى السواد وهو
الاورق فاخبر عنه بانه احمر مرة ومرة بانه اورق وقد رحم الله قسا
كان على دين اسمعيل بن ابراهيم والله اعلم **ومن ذلك** خبر نافع الجرشي
نسبة الى جرش بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة قبيلة من حمير شيخ
من بلدهم اي بطنان اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتشر في العرب جاؤا الى كاهنهم في اسفل جبل
فنزل اليهم حين طلعت الشمس فوقف لهم قائما متكئا على قوس ثم رفع راسه
الى السماء طويلا ثم قال ايها الناس ان الله اكرم محمدا واصطفاه وطهر قلبه
وحشاه ومكثه فيكم ايها الناس قليل **واما اخبار الكهان على السنة**
الجان فكثيرة ايضا منها خبر سواد بن قارب رضي الله عنه وكان

خبر سواد بن قارب

يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم عن محمد بن كعب القرظي قال
بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا اذ مر به رجل فقيل له يا امير
المؤمنين اتعرف هذا المار قال ومن هذا قالوا سواد بن قارب الذي اتاه
رئيه اي تابعه من الجن الذي يتراءى له اتاه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم
اي بعد ان قام عمر رضي الله عنه على المنبر اي منبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ايها الناس افيكم سواد بن قارب فلم يجبه احد فلما كانت السنة
المقبلة ولعل ذلك كان في زمن الحج لزيادة من الافاق فقال ايها
الناس افيكم سواد بن قارب قال بعضهم يا امير المؤمنين ما سواد بن قارب
قال ان سواد بن قارب كان بدو اسلامه شيئا عجيبا قال البراء فبينما نحن
كذلك اذ طلع سواد بن قارب فارسل اليه عمر رضي الله عنه فقال له انت
سواد بن قارب قال نعم قال انت الذي اتاك رئيك بظهور النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب سواد بن قارب
وقال ما استقبلني بهذا احد منذ اسلمت يا امير المؤمنين فقال له سبحان الله
ما كنا عليه من الشرك وعبادة الاصنام اعظم مما كنت عليه من كهانتك
وفي رواية ان عمر رضي الله عنه قال اللهم غفرا قد كنا في الجاهلية على
شر من هذا نعبد الاصنام والاوثان حتى اكرمنا الله برسوله صلى الله
عليه وسلم وبالاسلام ثم قال لسواد اخبرني باتيان رئيك بظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال يا سواد حدثنا ببدء اسلامك
كيف كان قال نعم يا امير المؤمنين بينا انا ذات ليلة بين النائم
واليقظان اذ اتاني رئي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب
فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لؤي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتطلابها • وشدها العيس باقتابها •
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما صادق الجن ككذابها •
فارحل الى الصفوة من هاشم • ليس قداماها كاذنابها •

فقلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثانية اتاني
فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت
تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتخبارها • وشدها العيس باكوارها •
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما مؤمن الجن ككفارها •
فارحل الى الصفوة من هاشم • بين روابيها واحجارها •

فقلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثالثة اتاني
فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل
انه قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من لؤي بن غالب يدعو الى الله
تعالى والى عبادته ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتحساسها • وشدها العيس باحلاسها •
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما خير الجن كانجاسها •
فارحل الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى راسها •

Copyright © King Saud University